والادغام ونسمي هذه الاحكام علم التصريف وبعضهم جعل منه
التكسير والتصغير ويحن بجعل الكلمه علي صيغ مختلفة لضروب من
المعاني ويجوز التصريف في الاسماء المتمكنه والافعال غير الجامده وهو
اصل في الافعال لكثره التغير وظهور الاشتقاق فيها ولاحظ في التصريف
للحروف ولا للاسماء غير المتمكنه وهي المتوغله في البناء ولا في الافعال
الجامده كعسي وليس لشبه الجامد بالحرف وانما لم يدخل التصريف في هذه
الامور لانها لا تقبل التغيير ولا يرد التغيير في نحو ذا والذي بالتصغير
ولا في سوف وان بالحذف والابدال الا ان كل ذلك شاذ ٥ لانه

وليس ادنى من ثلاثي يري   قابل تصريف سوى ما غيرا

اي انما كان علي حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا
قد غير بالحذف وذلك في الفعل والاسم المتمكن لانهما لا ينقصان في اصل
الوضع عن ثلثه احرف وانما ينقص عنها بالحذف فالاسم يصير علي حرفين
بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فايه نحو عده وقد يصير علي حرف
نحو م الله عند من جعله محذوفا من ايمن وسمع شربت ما وهو قليل
والفعل ايضا يصير علي حرفين نحو قل وسل وبع او حرف نحو ق وع فيدخل
التصريف في جميع ذلك بخلاف قد وهل وبل وما اشبه الحرف من الضماير

ومنتهى اسم خمس ان تجردا   وان يزد فيه فما سبعا عدا

ينقسم الاسم الي مجرد من الزوايد والي مزيد فيه فالمجرد اما ثلاثي كرجل
واما رباعي كجعفر واما خماسي كسفرجل ولا ينقص عن ثلثه لان الثلاثي اعدل
الابنيه لتوسطه بين الخفه والثقل ولا بتقايسه علي المراتب الثلث المبتدا و
المنتهي والوسط بالسويه وانما عدلوا عن الثلاثي مع كونه اعدل الابنيه
الي الرباعي والخماسي توسعا لتكثير الابنيه واما المزيد فيه فانه لا يجاوز
بالزياده سبعه احرف ولا يجاوزها الا بما يعد منفصلا كهاء التانيث

وزيادتي التثنيه والجمع والنسب نعم سمع كذيذبان للاثير الاذب وهو ثمانيه
لكنه شاذ لا يقاس عليه وانما يبلغ السبعه اذا كان ثلاثي الاصول نحو اشهيباب
مصدر اشهاب او رباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا
اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد اما قبل الاخر
كعندليب وعضرفوط ودردعاظ واما بعده مجردا كقبعثري للبعير او مقرونا
بهاء التانيث كقبعثراه وندر من ذلك قرعبلانه لدويبه عريضه عظيمه البطن
فانه زيد فيها بعد الاخر حرفان احدهما نون كما ندر زياده حرفين مد قبل الاخر
في مغناطيس كما حكاه ابن القطاع وقوله سبعا ولم يقل سبعه قال في شرح
الكافيه حروف الهجاء تذكر وتونث فباعتبار تذكيرها تثبت التاء في عددها
وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم   واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل اهمل والعكس يقل   لقصدهم تخصيص فعل بفعل

تقدم ان المجرد من الزوايد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ولكل واحد
اوزان فاوزان الثلاثي بمقتضى القسمه العقليه اثنا عشر عشره مستعمله
وواحد مهمل واخر قليل نادر وذلك لان الفا قابل للحركات الثلث ووسطه
قابل الثلثه مع السكون ولهذا قال وزد تسكين ثانيه تعم اي تعم كمال القسمه
العقليه فثلثه في اربعه اثنا عشر واما آخر الكلمه فانه لا يعتبر به في وزن
الكلمه لانه حرف الاعراب ولهذا قال وغير آخر الثلاثي امثلة الثلاثي
مفتوح الفا اسما وصفه نحو فلس وسهل فرس وبطل كتف وحذر عضد
ويقظ ومكسور الفاء اسما وصفه حبر ونكس عنب وعدي فالسوء
لا يعلم فعل صفه الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو عدي وزاد
غيره زيم بمعنى متفرق واستدرك ايضا قيما في قراه من قرا دينا
قيما وكذلك سوي في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضي ومن المكسور الفاء

Copyright © King Saud University